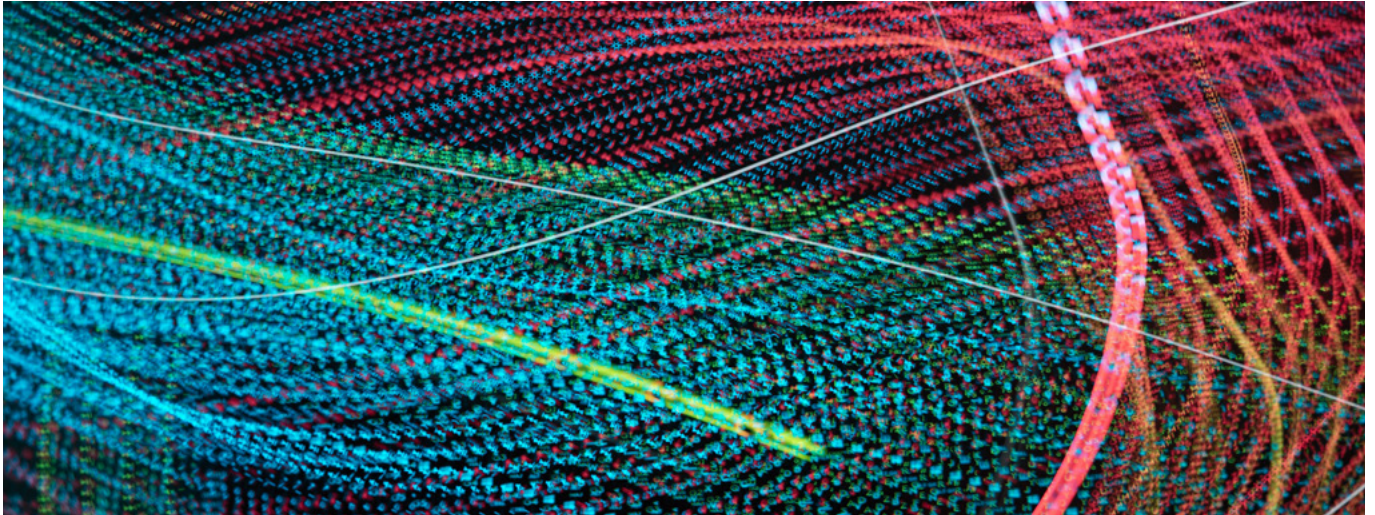


الفرصة 42

كيف سيغير الواقع الرقمي مفهوم المحاسبة المالية وأدوات
كشف الاحتيال الجديدة؟

الابتكار في علم المحاسبة

فقدت طرق المحاسبة التقليدية فعاليتها في ظل التطورات التقنية
والوسائل الجديدة للتقييم والقياس وإعداد التقارير، ما يتيح فرصاً جديدة
للابتكار في حل المشكلات وكشف عمليات الاحتيال.



القطاعات المتأثرة

تقنية المعلومات والاتصالات
السلع الاستهلاكية والخدمات والبيع بالتجزئة
أمن المعلومات والأمن السيبراني
علم البيانات والذكاء الاصطناعي وتعلم الآلة
الخدمات المالية والمستثمرون
التقنيات الغامرة
التأمين وإعادة التأمين
الخدمات اللوجستية والشحن والنقل
التصنيع
وسائل الإعلام والترفيه
العقارات

التوجهات العالمية الكبرى

انخفاض تكلفة البيانات الخام

الاتجاهات السائدة

الذكاء الاصطناعي
حوسبة الحافة
مستقبل الأهداف والعمل
إنترنت الأشياء

الواقع الحالي

يُفرض على الشركات الامتثال لأنظمة وقواعد مختلفة في كل دولة، وقد نمت تكاليف الامتثال بأكثر من 60% في قطاعي البيع بالتجزئة والخدمات المصرفية للشركات بين عامي 2014 و 2022،⁷⁰¹ مما أثر بالتالي على الممارسات المعتمدة في مجال الحاسبة. وتنتج هذه التكاليف عن التغييرات المتزايدة في التشريعات واللوائح المدفوعة بالتطورات في الأصول المشفرة، ومرونة العمليات التشغيلية، والعقوبات، والرقمنة، والالتزامات المتعلقة بالممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات. وشهد العام 2021 على سبيل المثال حجماً كبيراً من هذه التغييرات إذ بلغ متوسط الإشعارات التنظيمية 246 إشعاراً في 190 دولة حول العالم كل يوم، أي ما يصل إلى 64152 إشعاراً كل سنة.⁷⁰²

أما جائحة كوفيد-19، والتي أدت إلى تغييرات كبيرة على مستوى العالم، فقد نتجت عنها زيادة في الاعتماد على طرق الدفع الرقمية. ففي الدول منخفضة ومتوسطة الدخل (باستثناء الصين)، قام أكثر من 40% من البالغين بالدفع باستخدام البطاقة أو الهاتف أو الإنترنت لأول مرة.⁷⁰³ وفي دولة الإمارات على وجه التحديد، رفع ثلثا السكان من وتيرة استخدامهم لوسائل الدفع الرقمية في عام 2021 (أعلى من المتوسط العالمي الذي يبلغ 61%).⁷⁰⁴

وبشكل عام، شهدت السنوات الأخيرة توسعاً في التجارة الرقمية، وهي تجارة السلع والخدمات التي يتم طلبها وتسليمها رقمياً.⁷⁰⁵ ففي عام 2021، بلغت نسبة الخدمات القابلة للتنفيذ رقمياً حوالي 64% من صادرات الخدمات العالمية.⁷⁰⁶ كما من المتوقع أن يتوسع سوق التجارة الإلكترونية لترتفع قيمته من 3.3 تريليون دولار في عام 2022 إلى 5.4 تريليون دولار في عام 2026.⁷⁰⁷ والجدير بالذكر أن قيمة المدفوعات الرقمية الإجمالية في عام 2022 بلغت 8.5 تريليون دولار، فيما اعتمدت 25% من الشركات العالمية الصغيرة والمتوسطة تقنيات برمجة التطبيقات المالية وتقنيات الحاسبة الموزعة لإتمام عمليات الحاسبة.⁷⁰⁸

وبالمثل، تتطور الأسواق العالمية لأجهزة الاستشعار الذكي (التي تتيح تتبع الطرود) ومن المتوقع أن تنمو بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 13.7%، من 32 مليار دولار في عام 2021 إلى 77 مليار دولار في عام 2028.⁷⁰⁹ إلى جانب ذلك، فقد بلغت قيمة سوق تقنية تحديد الهوية بموجات الراديو 10 ملايين دولار في عام 2021 ومن المتوقع أن تصل إلى حوالي 18 مليون دولار بحلول عام 2028.⁷¹⁰

أما بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فمن المتوقع أن يتضاعف سوق أجهزة الاستشعار الذكية من حوالي 2 مليار دولار في عام 2021 إلى 4 مليار دولار بحلول عام 2028، بزيادة بمعدل نمو سنوي مركب تصل إلى حوالي 11.1%.⁷¹¹ هذا وتشير التقديرات إلى أن حصة دولة الإمارات من سوق أجهزة الاستشعار الذكية ستنمو بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ 16% ما بين عامي 2021 و 2026، لتصل إلى 842 مليون دولار.⁷¹²

نمت تكاليف الامتثال بأكثر من

60%

في قطاعي البيع بالتجزئة والخدمات
المصرفية للشركات بين عامي 2014 و 2022

الفرصة المستقبلية

أصبح بإمكاننا إعادة ابتكار مهنة الحاسبة بشكل جذري، لتركز على الابتكار في حل المشكلات، واكتشاف عمليات الاحتيال، وجمع البيانات حول الأصول والتدفقات، وذلك من خلال الاستفادة من الذكاء الآلي المتقدم وإنترنت الأشياء والتحليلات المتقدمة.

وستضمن تقنية البلوك تشين صحة وأمن البيانات التي تتم معالجتها في عمليات الحاسبة.⁷¹³ وستتمكن من خلال الأتمتة من تخصيص عمليات جمع البيانات وتحليلها حسب الحاجة. كما يمكن للخوارزميات أن تعمل باستمرار على توليد القيمة الإجمالية والتدفقات النقدية وبيانات الحاسبة، بالإضافة إلى تحليل البيانات المالية وغير المالية، والتحقق تلقائياً من امتثال الشركات، وتنسيق التقارير لتتوافق مع المعايير الوطنية والدولية.

وبناءً على ما تقدّم، ستنشأ قيم جديدة في عملية الحاسبة في القطاعين الحكومي والخاص، ذلك بفضل القدرة على تحسين إجراءات الحصول على المعلومات الحاسوبية، واستخدامها بدرجة عالية من الأتمتة، مع إمكانية تخصيصها وتكييفها حسب الحاجة. ومن الأمثلة على تلك القيم الجديدة: مقاييس الممارسات البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات⁷¹⁴ ومقاييس الاستدامة والنظم البيئية ونظم الحاسبة المتعلقة بسوق انبعاثات الكربون بالقطاع الحكومي (مثل نظام الحاسبة البيئية الاقتصادية الذي وضعته الأمم المتحدة).⁷¹⁵ وسيسمح ذلك للهيئات التنظيمية وجهات التمويل والجهات الخيرية بتحديد فعالية المنظمات وكفاءتها بسرعة أكبر.

وستقدم هذه التقنيات للشركات العديد من الفوائد، منها خفض تكاليف الأعمال وتمكينها من إدارة الأموال والسيولة النقدية بشكل أفضل. كما أنها ستتمكن الشركات والحكومات والهيئات الرقابية، مثل هيئات تنظيم الخدمات المالية والهيئات البيئية، من الوصول إلى المعلومات في الوقت الفعلي وتحليلها لتعزيز كفاءة النظام المالي والحد من المخاطر التي قد تنتج عن أي تأخير في عمليات الحاسبة وإعداد التقارير أو عن الأخطاء في عملية الحاسبة أو محتوى التقارير.

المخاطر

قد تكون النظم عرضة لخطر الهجمات السيبرانية بسبب الإفراط في الاعتماد على التحليل المؤتمت، وقد تظهر مشكلات ناتجة عن العوائق التي تحول دون تبني التقنية الجديدة، مثل مقاومة الأفراد للتغيير وارتفاع تكلفة التقنيات.⁷¹⁶

الفوائد

تعزيز الشفافية والكفاءة والقدرة على تخصيص الموارد بشكل فعال، فضلاً عن تعزيز القدرة على كشف الاحتيال وتضمين تشريعات وتدفقات جديدة في عمليات الحاسبة والتسوية.

صادرات الخدمات العالمية في عام 2021

